

## 5 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الخامس

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واعلم ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد وصلنا ايها الاخوة في درس شرح حديث جابر عند ذكر - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم كعبة الطواف بالبيت ولما فرغ من طوافه نفذ الى المقام مقام ابراهيم ثم قرأ قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ورفع صوته يسمع الناس وفي ذكرنا انه ان هذا من السنن - 00:00:40

ينبغي للمسلم ان يحافظ عليها وهو ان يصلي في البيت والافضل ان تكون خلف المقام اما مباشرة ان كان المكان متسعًا واما ان يبعد قليلاً الى مكان يكون خلف المقام - 00:01:10

بعيداً عن آآ زحام المصلين. وآآ ولا ينبعي له ان يشغل المكان عن الطائفين عن الطائفين لان الطائي لان الطائفين في غير وقت الصلاة اولى من من غيرهم وفي وقت الصلاة المصلون اولى من الطائفين لان وقت الصلاة للجميع. الجميع - 00:01:30

يبارد الى الصلاة يتوقفون عن الطواف. فان كان ولابد يريد ان يطوف فيترك المكان. يبتعد او عن كان اه الصفوف قال رفع صوته يسمع الناس يعني بهذه الاية وعلى هذا هذه سنة تلاوة الاية بعد عند الوقوف عند مقام ابراهيم لاجل - 00:02:10

ان يصلي هنا وبعض العلماء قال ان المراد بمقام ابراهيم قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي مقام مات ابراهيم اتخذوا منها متعبدًا مقامات ابراهيم عند البيت وفي طواف وفي السعي بين الصفا والمروة. وفي رمي الجمرات لان اول من رماها ابراهيم عليه السلام - 00:02:50

لما ذهب يذبح ابنه كما امره الله عز وجل فجاءه وعرض له ابليس بسبعين آآ حصيات ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبعين حصيات ثم رمى ثم عرض له - 00:03:20

هذه من مقامات ابراهيم من مقامات وكذلك آآ عند رمي الجمار فبعض العلماء قال ان الاية عامة والنبي صلى الله عليه وسلم آآ اتخاذ منها عند الصلاة بالبيت للحج هنا هذا افضل المكان وان - 00:03:40

جميع من البيت محل لاداء هذه السنة قال فجعل المقام بينه وبين البيت آآ يعني فصلى ركعتين كما في رواية عند الامام احمد يقول محمد ابن علي راوي الحديث يقول فكان يقول - 00:04:10

جعفر بن محمد يقول فكان أبي يعني محمدًا اباً محمد يعني فكان أبي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احده. قائل فكان - 00:04:40

ابي القائل هو جعفر. يقول يعني يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الركعتين. القائل هنا هو آآ جابر رضي الله عنه ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جعفر يقول لا اعلم ان أبي ذكر هذه انه - 00:05:00

صلى خلف المقام وقرأ في الاولى بقل يا ايها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله احده الا ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهل هذا شك من الراوي؟ هل هذا شك في الرواية؟ بحيث تكون مشكوك فيها؟ يقول النووي رحمة - 00:05:30

الله هذا ليس بشك. هذا ليس بشك. لماذا؟ لانه قال ولا اعلمه الا عن الا رفعه الى والعلم ضد الشك. العلم يقين. فقوله ولا اعلمه اي اتيقنه ولا تيقنه الا انه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ليس عندي يقين اخر. يقيني ان هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى - 00:05:50

ولذلك هنا ذكر انه قرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. اجمل الكلام مم لكن الرواية عند مسلم في غيرها في غير هذا الموضع آآ في غير هذا الحديث قال جابر - 00:06:20

وقرأ قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وفي رواية عند البيهقي باسناد صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمي من الحجر الاسود ثلاثا ثم صلى - 00:06:40

ركعتين فقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. والمراد انه في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد وهذه من السنن ولو قرأ باي شيء من القرآن صل لكت الكلام على ما - 00:07:00

هو الافضل آآ قال ثم رجع الى الركن فاستلمه رواية عند الامام احمد انه بعد الصلاة قال ثم ذهب الى زمزم فشرب منه وصب على رأسه بعد الصلاة ذهب الى زمزم بئر المعرفة. فشرب بعد الركعتين وصب على رأسه - 00:07:20

هذا ايضا من السنن يشرب الانسان والآن متوفرا زمزم في الترامس المحفوظة موجودة في البيت في المسجد كثيرة. فاذا صل ركعتين شرب منها مغفرة له. ثم ثم رجع الى الركن فاستلمه. الركن هو الحجر الاسود. ولذلك قال العلماء يستحب للطائف - 00:07:50 اه يعني من طواف القدوم وطواف العمرة اذا فرغ من الطواف وصلى الركعتين خلف المقام ان يعود الى الحجر الاسود فيستلمه مرة ثانية او مرة اخرى بعد الصلاة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين صلى الله عليه - 00:08:20

عليه وعلى الله وصبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فروي الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه بنا الحديث عند قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمي ثلاثا ومشى اربعنا ثم نفذ الى مقام - 00:08:50

ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت. فكان أبي يقول ولا اعلمه ذكر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. ثم رجع الى الركن فاستلمه - 00:09:10 ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به بدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت. فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره. وقال لا الله الا الله وحده - 00:09:30

لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة. نعم. هنا - 00:09:50

يقول جابر ثم خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم من الباب الى الصفا من الباب هو ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه كان هناك تحويشة على صحن الكعبة وهناك كالمداخل يدخل الناس منها الى - 00:10:10

من البيت خرج من الباب آآ في رواية عند الطبراني في المعجم الصغير قال فخرج من باب الصفا يعني الباب الذي من جهة الصفا من جهة الصفا الحجر الجبل جبل الصفا - 00:10:30

قال الى الصفا الى الصفا. وهذا يدل على استحباب انه يستحب للطائف طواف حج او عمرة انه مسامك الله بالخير انه بعد الطواف وصلاوة الركعتين يبدأ بالذهاب الى الصفا من باب الصفا مباشرة. هذا الافضل ولكن اهتماء بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتداء - 00:10:50

سنتي فلما دنا من الصفا يعني قبل ان يرقى على جبل الصفا آآ قرأ قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قرأ الآية كاملة - 00:11:30 ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. هذا اللفظ من الحديث وردت بثلاثة الفاظ. رواية رواية هذا الحديث عندنا رواية مسلم. هذا الطريق الذي

بين ايدينا ابدأ بما بدأ الله به فعل مضارع بصيغة المفرد ابدأوا وفي - 00:12:00

رواية اخرى عند الامام مالك والامام احمد وعند ابي داود والنسائي وغيرهم بسانيده هي اثبت واقوى من هذه بلفظ نبدأ بما بدأ الله به. بنفس صيغة لكنه بصيغة او لفظ الجمع. اي نبدأ نحن المسلمين الحجاج المعتمرون - 00:12:30

هاتان الروايتان صحيحتان. والاقوى لفظ نبدأ لأن لها دلالة واثبت رواية. اما رواية ابدأوا بما بدأ الله به بصيغة الامر فهذه اه رواها الدارقطني وغيره لكن اختلف في صحتها. حتى قال بعض العلماء انها - 00:13:00

شاذة منهم الشيخ الالباني رحمة الله. ومنهم من صححتها كالنwoي رحمة الله. لكن ماذا يقولون الذين يصححون يستدلون بها على ان الامر ان البدء بالصفا مأمور من النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون يجب وهو واجب بالاجماع. الواجب بالاجماع انه يبدأ من - 00:13:40

الصفا ما يبدأ بالمرور ولذلك يقول الفقهاء لو انه بدأ بالمرورة وطاف سبعة اشواط يبدأ من المرورة وينتهي بالصفا فانه يكون سعيه غير صحيح لانه ناقص. لأن سبعة اشواط الصحيحة يبدأ الاول من الصفا وينتهي بالمرورة. ويبدأ - 00:14:10

يعني من المروعة ينتهي بالصفا. والثالث من الصفا الى المرورة والرابع من المرورة الى الصفا والخامس من الصفا الى المرورة. والسادس من المرورة الى الصفا والسابع من الصباح الى المرورة تكون النهاية في المرورة سبعة لكن لو ان شخصا عكس وبدأ من المرورة - 00:14:40

سيكون الاول لاغيا لانه باطل بدأ في غير محله. فاذا وصل الى المرورة الى الصفا دخل في الثاني في زعمه هو الاول في الحقيقة. هو الاول شرعا فاذا دار او طاف سبعة اشواط سينتهي ستة اشواط. في المرورة وال الاول سينتهي في الصفا وال الاول لا - 00:15:00

تكون ستة. فنقول له كمل الثامن. حتى يصبح هو السابع شرعا حقيقة واضح؟ اه هنا لما قال نبدأ بما بدأ الله به في هذه الصيغة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نبدأ كلنا كما امرنا الله بالبدء في ذكر - 00:15:30

ما قبل المرورة لقوله ان الصفا والمرورة من شعائر الله والواو الاصل انها لمطلق المساواة ليس فيها انه آآ ان المقدم هو آآ البدو ما بعده مرتب بعده لا الذي للترتيب الفاء وثم - 00:16:00

قال ان الصفا فالمرورة من شعائر الله يصير للترتيب. لكن الاية ما جيء بها لهذا وانما جيء بها لبيان ان الصفا والمرورة اصلا من شعائر الليل وليس من شعائر الجاهلية. التي مر معنا ذكرناها في في الدرس الماظي - 00:16:30

فعلى هذا جاء ذكرها اولا تفضيلا لها لأن الله عز وجل لو اراد ان يبدأ بالمرورة لبدأ. قال ان المرورة والصفا. ممكن هذا. لكن لما بدأ بالصفا دل على انه - 00:16:50

اولى عند الله بالبدء به. من البدء به وايسر للناس. لانه اقرب من جهة الكعبة لكن لو ان الإنسان يحتاج الى ان يذهب الى المرورة ثم يبدأ هذه المسافة التي - 00:17:10

الى المرورة هي بمقدار شوط كامل. سيكون عليه ان يبدأ عليه ان يسعى ثمانية الاول لا داعي له. مسافة طريق. وهذا خلاف اليسر. الشريعة جاءت بالتيسير. ثم انه اصل مبدأ الطواف - 00:17:30

بين الصفا والمرورة قصة هاجر ام اسماعيل لما جاء بهم ابراهيم ووضع عند الكعبة ونفذ ما معه من طعام وماء وصار الصبي يصبح ليس عندهم احد من العطش. رقت على - 00:17:50

الصفا لانه اقرب يقول ابن عباس فنظرت فاذا الصفا اقرب اليها فصعدت عليه تنظر هل من احد من حولها تستغث به فلم ترى احدا فنظرت واذا المرورة فصعدت ذهبت اليه وصعدت لترى - 00:18:10

من ورائه ثم رجعت الى الصفا ثم ذهبت الى المرورة وهكذا حتى كانت عند المرورة في المرة السابعة الاخيرة كانت عند المرورة فسمعت صوت جبريل لما جاء واه هزم الارض بجناحه فخرج - 00:18:30

الماء فسمعت صوتا او حسا يقول سمعت حسا فقالت اغث ان كان عندك غوث فرجعت الى ابنها فوجدت الماء فقالت زم زم تمنعه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو لم تقل زم لكان زم زم عينا معينا - 00:19:00

انها حجتها خشيت ان الماء يذهب فصارت زمم آآيؤخذ منها فيأتي تجم ويأتي الماء. لا تكون معي. المهم ان انها بدأت هنالك من الصفا فشرع البدء به اه لانه من مقامات الابراهيم. والله يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:19:30

فعلى هذا يبدأ منه. قال فرقا عليه فبدأ بالصفا فرقا عليه. رقية يرقى مثل صعد يصعد. رقى يرقى مثل صعد يصعد بعكس الرقية. هذا من الرقى الصعود. بعكس الرقية. اذا الذي يرقى المريض بقراءة يقال لها - 00:20:00

بالماضي رقى يرقى رقا يرقى من القراءة اما بالصعود تقول رقى الماطي رقى. والمطارع يرقى. مثل صعد يصعد. معنى وزنا اما الرقية عكس رقم تقولها رقى يرقى الماطي رقى لها - 00:20:30

دعا او رمى مثل رمي يرمي مثل رمي يرمي. نعم قال حتى رقى البيت هذا استدل به العلماء على انه يشرع الصعود عليه يستحب الصعود على جبل الصفا لاجل ان لعدة سنن السنن الاولى ان آآيبدأ الطواف لان - 00:21:00

هل الطواف بين الصفا والمروءة؟ محل الواجب منه هو اصل الجبلين. لان الجبل مقابلين جبل المروءة الصفا هو جبل المروءة الان انت لا ترى الا شيء قطعة من الجبل يسيرة رأس الجبل. لكن قدما كان هذا وادي - 00:21:30

والذى بينهما واطي. لان مكة بين جبال والوايى الذي بينهما هو الذي فيه البطحاء مكان العلمين الذي يطوف الاخضر هذا العلمين الخضر. هذا كان فيه بطحاء الوايى يعني هذا جبل وجبل بينهما واتي مسيم. مسيرة السيل وفي بطحاء. محل - 00:21:50 الطواف والسعى بين الصفا والمروءة هو اصل الجبلين. اسفل الجبلين. اه اصل الجبل المروءة واصل جبل فيسعى بينهما ادى الواجب. المستحب ان يرقى على الجبل من هنا ويرقى على الجبل من هنا. وما - 00:22:20

مدى تطبيق هذه السنن يقول العلماء هو ان يرى البيت. ان كان يمكن له رؤيته الكعبة. ولذلك يقول حتى رأى البيت لماذا رأى البيت؟ اين البيت بينه وبين بيوت قريش؟ بيوت قريش موجودة بين الصفا - 00:22:40

والكعبة. فيخرج بينها بين طرق شوارع حتى يصل الى الصفا كانت فيما مضى بيوت ودكاكين. محلات. بين على ما بين مكة بين المروءة والصفا والمروءة وبين البيت. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رقى حتى نظر ورأى البيت - 00:23:00

الكعبة من خلف بيوت قريش. فاستقبلها وجعل وجهه اليها يقول فاستقبل القبلة يعني الكعبة. فوحد الله وكبره وقال فوحد الله وكبره. في رواية عند الامام احمد والنسائي وحد الله وكبره ثلاثا وفي رواية ايضا عند النسائي - 00:23:30

وحمده فوحد الله وكبره ثلاثا. اما وحد الله ففسرها بقوله لا الله الا الله الى اخره التي واما كبره ثلاثا فهي انه لما استقبل البيت رفع يديه داعيا وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر. هذا بداية التكبير. ثم وحد الله - 00:24:00

الله وحمده. كيف وحده وحمده؟ فسرت هالرواية التي بعدها. ماذا قال؟ وقال هذا هذه التفسير والبيان ليست عطف انه قال شيئا اخر يعني هي بمعنى فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:24:30

هذا لا الله الا الله لوحد الله. له الملك وله الحمد فحمده. الذي قال حمده كما في رواية عند النسائي وابن ماجه وزاد في رواية عند ابي داود والنسائي انه قال له الملك وله الحمد - 00:25:00

يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده. في رواية عند ابن ماجة لا الله الا الله وحده لا شريك له. انجز وعده. ووأوى - 00:25:20

نصر عبده وهزم الاحزاب وحده وانجز وعده اي وفي بوعده الذي وعد رسوله بان يمكن له وان ينصره قال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. وليتمكنن - 00:25:40

كما مكة وليمكنن لهم الذين ارتكبوا لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيء هذا الذي وعدهم به ووفاهم مكن له وصارت البلاد تحت يده والدين دينه - 00:26:00

اتم له الدين واتم عليه النعمة. انجز وعده ونصر عبده نصر عبده مهما صلى الله عليه وسلم في موضع كثيرة في موضع كثيرة في لما هاجر جاهوا منهم تکالبوا عليه و McKروا به واز ي McKروا بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكوك آآ - 00:26:20

او يخرجوك و ي McKرون وي McKرون والله خير الماکرين. اجتمعوا على المکرون فانجاه الله منهم بالهجرة فقال عز وجل الا تتصرون فقد

نصره الله ثانى اثنين. نصره الله في الهجرة. اذ - 00:26:50

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ونصره في بدر ونصره في احد نصره في الخندق في موقعه صلى الله عليه وسلم كلها. فنصر عبده وهزم الاحزاب وحده. الاحزاب اما - 00:27:10

المراد بهم الذين تحبوا عليه يوم الخندق. آما المراد به جميع من ضده صلى الله عليه وسلم من قريش او من الاحزاب يوم الاحزاب او مما سواهم من اليهود وغيرهم تحبوا عليه - 00:27:30

فان الله هزمهم وقذف في قلوبهم الرعب. فلذلك قال عز وجل يوم في يوم الاحزاب يوم الخندق قال وارسلنا عليهم رحبا وجنودا لم تروها الريح اقلعت اه خيامهم ولم يستطعوا ان يوقدوا نارا وقذف في قلوبهم الخوف - 00:27:50

والرعب فلذلك نصر عليهم بلا بلا قتال وكذلك اليهود قذف في قلوبهم الرعب فخرجوا بلا قتال. فهم كل هذا داخل فيه في نصرة فهم الاحزاب وحده. قال ثم دعا بين ذلك يقول هو انه وحد الله - 00:28:20

وكبره ثلاثا ثم دعا بين ذلك يكرر هذا الذكر كبر ثلاثا وحمد الله وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له الى اخره - 00:28:50

ثلاث مرات كل ما ينتهي من مرة يبدأ بالدعاء. رفع يديه ودعا. ثم يعيده ثلاثا سيعيده مرة اخرى. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده. وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا - 00:29:10

الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعوه يرفع يديه ويدعوه. هذه الدعاء الثاني ثم يعيد دعاء طويلا ثم يعيد هذا الذكر. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:29:30

لا الله الا الله وحده وانجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا. فعل ذلك ثلاثا ثم دعا ثم بعد ذلك ها نزل ماشيا. نزل ماشيا الى المروءة كما في رواية عند النسائي - 00:29:50

ما زال ماشيا. يعني لم لم يسعى لم يجري جريا. ورمل نزوله من الصفا في اول نزوله ماشيا حتى اذا انصبت قدماه في الوادي حتى اذا انصبت وهذه الرواية قوله نزل ماشيا دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى على قدميه. سعى على على قدميه - 00:30:10

وهل كان على بعير او لا؟ اختلفت الروايات. لكن الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اه هذا اما ان يكون هذا طواف القدوم كان ماشيا وطواف الافاضة كان على بعير. واما ان يكون طاف اول - 00:30:40

اول الطواف السعي هذا اوله ماشيا ثم ركب على بعير. ولذلك في في رواية عند مسلم عن جابر قال انه صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروءة على بعير ليراه الناس - 00:31:00

وليشرف وليسأله فان الناس غشوه. هنا يقول انه على بعير لكن بينت هذا رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى اولا ثم لما كثر عليه الناس ركب. لأن لما رأوه الناس اصيروا يقربون منه ليسمعوا ماذا يقول. ليروا كيف - 00:31:20

ما يفعل فصار ازدحام شديد. فركب على بعيره وسعى والناس يرون على بعير امامهم فيرون كيف ويرون كيف يصنع فهذا اولى. ومن هنا اخذ العلماء هل يجوز السعي راكبا بلا حاجة ام لا يجوز الا لحاجة والاصل ان وجوب السعي والطواف على - 00:31:50

اه الاقدام الا للحاجز. الظاهر والله اعلم انه يجوز مع ادنى حاجة اذا احتاج الانسان الى الركوب على عربة لان الان لا توجد الا عربة ما يوجد بعيرها انه لا يأس اذا احتاج كما يحصل من بعض الناس من ارهاق شديد ها او يصبح - 00:32:20

في ارجله شيء من الم او يكون كبير سن او مريض او نحو ذلك فهذا لا اشكال فيه لان ام سلامة شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ارادت ان تطوف انها مريضة فقال طوفي على بعير من وراء الناس - 00:32:50

والنبي صلى الله عليه وسلم ركب البعير هنا لحاجة الناس لتعليم الناس والاقتداء به؟ وحصل والنبي صلى الله عليه وسلم من حسن خلقه انه لا لا يطرب الناس ويقول لهم ابتعدوا عنى - 00:33:10

او كذا فتخلص من الایذاء بطريقة افع له وانفع للناس وهي انهم يحصل لهم المقصود من رؤيته صلى الله عليه وسلم والاقتداء به. والشيء الثاني انه لا يكسر بانفسهم وبخواطرهم فيقول اه اتروكوني او انصرفوا او يأتي حوله اناس يحلق - 00:33:30

بان قد يقول قائل وش المشكلة ان ما يأتي مجموعة من من كبار الصحابة وكذا ويحلقون عليه ان لا يؤذيه الناس بالزحام؟ نقول هنا مشكلة ستتصبح سنة. سيصبح الناس يرون ان التحليق حول الرجل المعظم والعالم او الامير - 00:34:00

او كذا انها من السنن. فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئاً يقتدي به. فيصبح من ايش؟ من التشريعات والى الامر سهل. ثم انها لا تخلو من نوع من من آآ يعني من الترفع - 00:34:20

ان يحجب الانسان عن الناس لا فعل الذي هو ارفق بالناس وارفق ان يقتدي به من ان يركب من احتاج يركب فيصبح تشريع. ولذلك لو لم يركب النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد العلماء - 00:34:40

في اصل لتشريع الركوب. نصاري يقول لك ومن وهذا هو الذي يقتضيه القياس. ان الطواف تفعله بنفسك بين الصفا والمروة او حول الكعبة. النبي صلى الله عليه وسلم طاف حول الكعبة طوافاً ماشياً وطوافاً - 00:35:00

وطاف بين الصفا والمروة ماشياً وطواف راكباً. لكن الاخط للانسان ان لا يطوف راكباً الا لحاجة. اما مرض او ارهاق او نحو ذلك. لكن لو حصل له انه يعني آآ - 00:35:20

ووجد انه بحاجة الى ذلك ادنى حاجة الحمد لله الامر واسع. وهذا مذهب الامام الشافعي انه يجوز الركوب من هنا ماذا قال؟ قال ماشياً قال حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة بطن الوادي هو مكان - 00:35:40

بطحاء الذي بين العالمين يعرف بالعلمين الاخضرین. هذا موجود. هذا كان بطحاء. واما سار به الانسان خررت رجله في في البطحاء فشقق في المشي. فشقق في المشي. فعند ذلك يقول - 00:36:10

حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى سعى اي جرى ورمل كما في رواية عند ابي داود رمل شدة المشي هذه الشدة لجاء تفسيرها في بعض الروايات انها سعى سعياً شديداً. حتى - 00:36:30

يقول احد الرواية اني لازاره ان ازاره يدور حول حقوقه من شدة وكان يقول لا يقطع الابطح الا شدا. الابطح هذا البطحاء الذي في الوادي. غير الابطح الذي في - 00:36:50

مكة غيره هناك مكان اخر يسمى الابطال. ولذلك اخذ العلماء انه يستحب الرمل الشديد بين العلمين وانها بقيت سنة الان المكان كله مستوى. كله مبلط. ولا شدة مشي من حيث الحاجة لكن بقيت شعيرة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عنى مناسكم - 00:37:10

وقال هنا لا يقطع الابطح الا شدا. فكانت سنة لان حتى ولو كان الشعيرة لها سبب تبقى افعاله صلى الله عليه وسلم على السننية لانه قال خذوا عنى مناسكم. لانه - 00:37:40

ان ينبه على اشياء ان لا تؤخذ عنه. فلما قال في عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارفع او عن بطن عرنة لانه كان نازلاً في بطن عرنة قبل الظهر صلى الله عليه وسلم. فالناس ظنوا انه هذا من - 00:38:00

فجلسوا في بطن عورنا فبين لهم انه ليس من عرفة. وليس من المنسك قال ارفعوا عن بطن عوران اه لكن هل المرأة تسعى في هذا المكان تجري ترمل؟ لا. الصحيحين وقال العلماء فهو قول الجمهور انها لا ترمل لانها عوره. ولو - 00:38:20

رملة وجرت لتكشف منها شيء من ساقها او يدها او نحو ذلك او ظهر يعني جسمها وهي تجري والمرأة المطلوب منها التحفظ عن ان يرى منها شيء من مفاتيح فلذلك هذه السنة بالنسبة لها لا تشرع لا تشرع لها. حفظاً لان معنا اصول عامة في الشريعة - 00:38:50

فعل هذا يشرع الجري في هذا المكان في جميع الاشواط. جميع الاشواط ذهاباً ومجيء في السبعة. نعم حتى اذا صعدتا مشي حتى اتي المروة. بعد ما تجاوز الوادي الابطح هذا وجاي الى الارض المشتدة - 00:39:20

وصعدتا لماذا؟ لان من جهة الصفا فيه نزول. ومن جهة المروة في صعود. هذا الوادي بينهم فلذلك لما صعدت مشي. صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عند الامام احمد حتى اذا صعدتا الشق الآخر. شق الوادي الاخر لان الوادي له شقان. ما بين الجبلين. مشي حتى - 00:39:50

المروة فهذا هو المشروع نعم قال حتى اذا صبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت مشي حتى اتي المروة ففعل على

المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة فقال لو اني استقبلت - 00:40:20

ومن امری ما استدبرت لم اسوق الهدي. وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة. فقام ابن مالك ابن جشعم ابن جعشن فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد؟ فشبك رسول الله صلى - 00:40:40

صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى. وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. لا بل لابد لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدء نعم. هنا يقول حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة. في رواية - 00:41:00

عند الامام احمد والنسائي قال حتى اتى المروة فرقى عليها حتى نظر الى البيت. فيقول فعل على المروة كما فعل على الصفا. فعل على المروة كما فعل على الصفا من الرقي واستقبال البيت والدعاء - 00:41:20

هل قرأ قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله؟ الظاهر انه ما قرأها. لانها القراءة كانت لاجل مجل الصفا والمروة ليس لاجل كل مكان يذكر فيه الاية - 00:41:40

لاجل بيان انهم منسک من شعائر الله ونبأ بالصفا. لكن هنا شيء فعله هو انه رقى او رقى على الجبل. جبل المروة ثم استقبل الكعبة حتى رأى البيت فنظر الى البيت من المروة خل من وراء البيوت بيوت قريش. فعل على المروة كما فعل على الصفا - 00:42:00

مثل ايش؟ استقبال القبلة والذكر والدعاء ثلاثاها دعاء ثلاثا والحمد الى اخره كله صنعه كما صنعه لاقراءة الاية الظاهر انه لم يفعلها. لانها انما شرعت لاجل البداية. بيان تشريع - 00:42:30

مجل ان الصفا والمروة من شعائر الله. وهذا ايضا من السنن قال اذا كان اخر حتى اذا كان اخر طوافه على المروة. في رواية عند الامام احمد حتى اذا كان السابع - 00:42:50

فهذا يبين لنا انها السبعة تنتهي اين؟ السابعة اين ينتهي؟ في المروة على المروة ومن هذا يعرف خطأ بعض متآخرين بعض اهل العلم الذي قال انه ما بين يذهب من الصفا الى المروة حتى يعود الى الصفا واحد - 00:43:10

فيكون كم؟ اربعطعش. اربعطعش. ها؟ هذا غلط. هذا حكي عن بعض علماء الاندلس الشافعي لكنه غلط. اعتبره العلماء من الاغلاط. من الاغلاط لكنه الصحيح الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فقهاء الصحابة والتابعين وغير ذلك انهم والائمة الاربعة انها من الصفا الى المروة واحد - 00:43:40

والنهاية السابع يكون عند المروة لو كان نهاية السابع عند الصفا ممكنا يصير اربعطعش لكن لا قال فقال يعني بعدما فرغ من اطوفته صلى الله عليه وسلم هنا لم يذكروا التقصير. لم - 00:44:10

يقصر صلى الله عليه وسلم لان هذه ما اعد الطواف قدوم طواف قدوم ومعه سعي الحج وهو ساق الهدي فهو قارن والقارن لا يقصر حتى يكون يوم ذبح الهدي. قال تعالى - 00:44:30

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. متى يحل الهدي؟ يوم النحر. يوم النحر فقال للناس مناديا لهم كما في رواية عند الامام احمد يا ايها الناس لو اني استقبلت من امريكا - 00:44:50

استدبرت لم اسوق الهدي وجعلتها عمرة. لان وسلم امرهم ان يحلوا من من الحج الذي دخلوا فيه ويجعلوها عمرة تتمتع يجعل النسك الذي دخلوا فيه عمرة تحويله من نسك حج - 00:45:10

نسك تتمتع يقول فلما رأهم ينتظرونها يقول انت لم تحل فكيف نحل ورأوا ان امرهم بالتحلل لانهم متى وصلوا مكة؟ ها؟ سبحان وكم بقي عن الحج؟ اربعة ايام سيبقون محرمين اربعة ايام. كانوا في الطريق عشرة ايام - 00:45:30

فيه مشقة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخفف عنهم. لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بهم الرفق ها وهو لم يحل اذا الافضل ان يبقوا في نظرهم ان يبقوا محرمين. لانه يأمرهم به من باب الامر بالرفق - 00:46:00

بهم الافضل رفقا فقالوا لا نحن نبقى على احرامنا فعند ذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انه لم يمنعه من الحل الا انه لا يجوز له الحل بسبب سوء - 00:46:20

الهدي لان كل من ساق الهدي معينا وقد احرم لا يحل حتى يفرغ من نسكه. فقال لهم لو استقبلت من امری ما

استدبرت ما سقت الهدي - 00:46:40

الذى منعنى ولجعلتها عمرة مثلكم فاجعلوها عمرة. ثم قال فمن كان ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة. هذا الامر الان ليس وراءه نقاش. وجب عليهم طاعته صلى الله عليه وسلم وعرفوا منها انه امر لا مفر منه فحلوا. وذلك في رواية - 00:47:00

في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال احلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقص واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهموا بالحج واجعلوا الذي التي قدمتم بها متعدة - 00:47:30

هذا قاله لما قبل ان يبدأوا بالطواف ثم لما طافوا وانتهوا قال لهم لو استقبلت من امر ما استدبرت لما سقت الهدي. لما سقت الهدي. فلذلك اه امرهم بالحلم فحلوا. والذين لم يسوقوا الهدم. ومن هذا اخذ - 00:47:50

العلماء انه يجوز للحج غير الذي لم يسق الهدي ان يجعل حجه المفرط او القران الى تمتع نحوله الى تمتع. لأن هذا هو الافضل. هذا هو الافضل. وهذا مذهب الامام احمد - 00:48:20

الافضل له ان يحوله من قران او افراد الى تمتع. التمتع هو ان يطوف عمره يطوف ويسأل العمرة ويقصر. ثم اذا جاء يوم التروية يحرم بالحج. لكن يقول العلماء هذا بشرط - 00:48:50

طيب الشرط الاول ان لا يكون قد ساق الهدي لانه اذا ساق الهدي لا يتحلل الشرط الثاني ان ينوي اتمام الحج يتحلل بعمره تمتع ثم يأتي بالحج لكن لو ان شخصا احرم بالحج ثم لما جاء الى مكة - 00:49:10

قال انا ساحولها الى عمرة وارجع الى اهلي. هذا لا يجوز. لماذا لأن الله يقول واتموا الحج والعمرة لله. الله. وهذا الذي اذن به النبي صلى الله عليه وسلم ان يحول الى تمتع لاجل - 00:49:40

في الترفة ثم يحرم بالحج فقط فترة تمتع ما بين النسرين هذه المدة اما ان تخلص من الحج بفعل العمرة وقد احرم بالحج في وقته لا لأن الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن - 00:50:00

الحج فرض تحول الى فرض وقال واتموا الحج والعمرة لله. واظح يا اخوان؟ متى يجوز له ان يحول النسك نسك الحج القران او الافراد يحوله الى عمرة متى بشرطين الشرط الاول ان لا يكون ساق الهدي والثاني ها ان يبقى ان يبقى حتى يحج - 00:50:20

يرجع ويترك الحج لانه يكون تخلص من الحج وليس تمتعا الى الحج. وهذا لا يجوز. وهذا لا يجوز يقول فقام سراقة ابن مالك ابن جعشن فقال يا رسول الله في رواية وهو باسفل المروة النبي صلى الله عليه وسلم على المروة وهذا في الاسفل فنادى يا رسول الله - 00:50:50

هذا ام لابد؟ يعني هذا التحلل الذي تحللناه. هل هو فقط لهذا العام امن جميع الاحكام لجميع الازمنة والاماكنة والناس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لابد ابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاصح وقال دخلت العمرة في الحج - 00:51:20

دخلت العمرة في الحج كررها مرتين في رواية قال الى يوم القيمة لا بل لابد لابد او لابد ابد. ثلاث مرات فبين لهم ان هذا التحلل تحلل الى عمرة بقصد التمتع ليس - 00:51:50

خاصا بذلك الوقت. وباؤنك النفر بل هو لجميع الامة. وهذا دليل لمذهب الامام احمد جوازي تحويل الافراد والقران الى تمتع. الى تمتع. هذا دليله. خلافا للجمهور وهذا هو الاصح. انه جاء في رواية انه قال يا رسول الله ارأيت - 00:52:20

متعدنا هذه ارأيت متعدنا هذه الاعامنا هذا ام لابد لابد؟ يعني هل التمتع الذي تحللنا به هل هي خاصة بنا؟ ام باقية لجميع الناس الى يوم القيمة؟ قال بل لابد لابد الى قيام - 00:52:50

انتهى. فيما فيها الجميع المسلمين الا من ساق الهدي او من لم يرد اه الحج اراد التخلص من الحج لا يجوز له ذلك العكس يا شيخ مؤقت العكس طيب شيخها - 00:53:10

او العكس يا شيخ. طيب العكس هل يجوز ان المتمتع ان يدخل ان يتحول الى قارن؟ رجل متذر ماذا يحصل؟ حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويحصل فيما بعد. اما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:30

فان عائشة لما قدمت ممتنعة هلت بعمره. فلما قدمت الى سرف حاضت فدخل عليها النبي قرب قرب مكة ورأى التنعيم. فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم واذا بها تبكي قال ما يبكيك - [00:53:50](#)

انا فزت اي حظتي ؟ قالت نعم. قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. فاصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت. فلما قدمت مكة لم تظهر. انتظرت حتى تظهر. فلما جاء يوم التروية الان الناس يذهبون الى - [00:54:10](#)

بكت وقالت يا رسول الله ينطلق الناس الى مني وانا لم احج بكت مرة اخرى. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارفضي عمرتك واغتسلي وهي لا زالت على حيظ واغتسلي - [00:54:30](#)

بالحج. ولبي بالحج. الان ما تتحول الى قارنة. لانها ادخلت حج على العمرة ولذلك هي الان قارنة فذهبت الى مني ثم الى عرفة ثم طهرت ليلة عرفة او ليلة العيد. فاغتسلت وطافت طواف الافاضة وسعي الحج - [00:54:50](#)

فلما كان يوم النفير يوم الحصبة دخل عليه وسلم واذا بها تبكي قالت يا رسول ايرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج لانها ما فعلت الا افعال الحج. فقال طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة اجزأ - [00:55:20](#)

عن حجك وعمرتك. فهي مكتوب لها حجة وعمرة لأن هذا القارن قارن دخلة عمرة. يكتب له نسخ وكان نسخ حج ونسخ عمرة وهو في فعل واحد. الممتنع يفعل فعلين. يفعل عمرة مفردة وحج - [00:55:40](#)

مفردا اما المفرد فلا يفعل الا الحج. الحج فقط. فهنا تبين لنا انه يجوز ادخال ايش ؟ الحج على العمرة. وفعله ابن عمر. رضي الله عنه لما احرم بالحج احرم بالعمرة. احرم ذهب معتمرا في اشهر الحج. اراد التمتع - [00:56:00](#)

فقال له بنوه ومن حوله الخوارج الازارقة الان لهم يقطعون الطريق على على الحاج ولَا يدخل احد. فنخشى عليك ان يقتلونك. فقال رضي الله عنه اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو المحصر ؟ اذا احصر عن البيت ينحر هديا ويحل. ثم قال اوش - [00:56:30](#)

اني ادخلت الحج. فقال ليك حجا. بعد ان ادخل الحج على على العمرة. ليبين لهم ان لو منعوه عن البيت ليصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الايش ؟ الحديبية لما منعوه فانزل الله عز وجل فان احصرتم - [00:57:00](#)

استيسر من الهدي. فدل على انه يجوز ادخال الحج على العمرة. ليكون قارن. الان بعض الناس يضطر الى هذا. يأتي ليلة ويأتي ملبيا بعمرة ممتنعا. فاذا وصل الى عرفة الى ليلة اما ليلة العرفة او ليلة - [00:57:20](#)

مني ليلة الثامن ليلة التروية فيقول يتصل ويسأل يقول انا اتيم معتمر ماذا اصنع لو ذهبت الى مكة وطفت زحام وكذا ولا اتي الا متأخر او اخشى نقول له ادخل الحج على العمرة - [00:57:40](#)

وانتم قارن. كما فامر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان ان تفعل. هل يجوز العكس ها ؟ يجوز ادخال العمرة على الحج. المسألة الاولى من الحج الى الى عمرة انتهينا منها فعلى امر بها النبي صلى الله عليه وسلم المسألة الثانية ادخال الحج على العمرة القارن - [00:58:00](#)

ها ؟ حديث عائشة الثالث اه من التمتع مفرد جاء مفرد بالحج عفوا اي نعم مفرد هل يجوز ان يدخل الحج على على آآ على العمرة جاء مفرد بالعمرة ممتنعا بالعمرة. جاء ممتنعا بالعمرة يدخل حديث عائشة. حديث عائشة - [00:58:30](#)

المفرد هل يجوز ان يدخل العمرة عليه ؟ يتتحول الى الى ايش ؟ يتمتع الى في ادخال ادخال ادخال ما هو تحليل ادخال هذه جمهور العلماء على عدم الجواز قالوا انه لم يرد فيها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستفاد شيئا. لم يستفاد شيئا لان الافراد عنده - [00:59:00](#)

افضل من القران فيتحول من الافضل الى اقل ولم يرد فيها سنة وذهب ابن حزم وجماعة الى انه ذلك ولا يخلو من قوة هذا القول. لا يخلو من قوة والله اعلم. لكن الاحوط ان الانسان - [00:59:30](#)

يتزكيه لان كثير من العلماء يقولون لا يصح يبقى على افراده. حتى لو ادخله لا تصح. شيخ النية نعم ؟ النية الدخول في النسخ ولها علاقة ان لبى في الحج فقط. كيف ؟ لبى بالحج فقط. نعم. ادخل عمرة بعد اه الميقات - [00:59:50](#)

ايضا هذا تحول الى قاري لكن على انه لا يجوز يعني نعم على انه لا يجوز يعني يقول لا يجوز هذا الجمهور ايواه يقول لا يجوز يقول  
لأنه لا يستفيد شيئا ولم يرد فيه نص سنة. لم يرد فيه سنة اما - [01:00:10](#)

تحويل القرآن الى تحويل التمتع الى قران ورد فيه حديث عائشة. وتحويل آآ القران والافراد الى تمتع ورد فيه امر النبي صلى الله  
عليه وسلم اما تحويل المفرد الى قران هذا الذي لم يرد فيه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)  
طيب نقف عند هذا ولعلنا ان شاء الله نكمل غدا باذن الله وبعد غد حتى ننتهي من اه شرح هذا الحديث بعون الله تعالى. ثبت  
الكسوف اليوم؟ نشوف يا شيخ وين نصلي العشاء ان ثبت - [01:00:50](#)

ورؤي خسوف سيكون ان شاء الله تعالى بعد صلاة العشاء. انه يكون يبدأ بالفرضية ثم تفعل السنة. ان ثبت الكسوف نصلي بناء على  
ثبوته ورؤيته. لعلكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:10](#) - [01:01:43](#)